البرهان يشيد بدور المبدعين والفنانين والصحفيين في تعزيز وحدة الصف الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المؤسسة التعاونية الوطنية

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

الأحـــد 17 شوال 1447هـ الموافق 5 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67350

نائب رئيس مجلس السيادة يخاطب يوم الوفاء والشكر للمنظمات الإنسانية

المقاومة الشعبية بشمال دارفور: إختيار العطا لقيادة هيئة الأركان يعكس مسيرته الحافلة بالبذل والتضحية

الإعيسر: قصف الميليشيا لمستشفى الجبلين جريمة مكتملة الأركان واعتداء سافر على الحق في الحياة

البرهان يشيد بدور المبدعين والفنانين والصحفيين فى معركة الكرامة ويدعو لتعزيز وحدة الصف الوطنى

أشاد السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالى القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان بالدور الريادي للفنانين والمبدعين وأهل الدراما والصحفيين في دعم وإسناد معركة الكرامة مؤكداً أن الفن والكلمة يمثلان جبهة أصيلة فى الدفاع عن كيان الدولة

جاء ذلك لدى مخاطبته برنامج تواصل مع المبدعين فى إطار معالجة آثار الحرب بمركز الفضاء العالمى للثقافة والإعلام بحضور مدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل والفريق أول ميرغنى إدريس مديرعام منظومة الصناعات الدفاعية

ودعا سيادته كافة المبدعين إلى الاضطلاع بدورهم الوطنى خلال المرحلة الراهنة لترسيخ ثقافة السلام والعمل الجاد على نبذ الجهوية والعنصرية

واوضح أن معركة الكرامة أثبتت وحدة الشعب السودانى وتلاحمه خلف قواته المسلحة قائلا «قريباً سيتم تحرير كامل التراب السودانى، ونريد مستقبلاً لا يحمل فيه أحدُ السلاح، بل يجب علينا معالجة قضايانا بالداخل فالسودان غني بأهله وتراثه وثقافته

وعبّر رئيس مجلس السيادة عن تقديره للمواقف الإيجابية للشعب السودانى ووقوفه مع القوات المسلحة فى معركة العزة والكرامة، مؤكداً التزامه بدعم ورعاية المبدعين، وتقديم الدعم اللازم لإنشاء وتطويرالدورالفنية والثقافية لتكون منارات للوعى والبناء

ودعا البرهان الصحفيين إلى الترفع عن الصراعات الجانبية والتركيز على قضايا الوطن، مشدداً على ضرورة تحرى الدقة وعدم التصديق أو الترويج لكل ما يكتب والحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية والصحيحة.

وأمن سيادته على دور الصحافة المحورى في التوعية ومحاربة ظواهر الكراهية والجهوية

وأشار رئيس مجلس السيادة إلى أن السودان يمر بأوضاع صعبة جراء استهداف العدو لوحدة البلاد وتماسكها مؤكداً أن وعي الشعب السودانى وإدراكه للمخاطر سيفشل المخططات الرامية للنيل من وحدة السودان واستقراره وصون سيادته.

نائب رئيس مجلس السيادة يخاطب يوم الوفاء والشكر للمنظمات الإنسانية

أكد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار إير ، تقدير وامتنان حكومة السودان للمجهودات الكبيرة والمساهمات القيمة التي بذلتها وقدمتها المنظمات الإنسانية في مجال إيصال الخدمات والمساعدات للشعب السوداني خلال فترة الحرب. وأضاف لدى مخاطبته أمس بمدينة بورتسودان، يوم الوفاء للمبادرة السودانية الشعبية لشكر المنظمات الطوعية العالمية والإقليمية والمبادرات الوطنية السودانية، والتي نظمتها رابطة الشعوب بالتنسيق مع مفوضية العون الإنساني بمدينة بورتسودان، أضاف أن السودان حريص على دعم وتعزيز العلاقة بين السلطات المختصة والمنظمات وذلك لمساعدة هذه المنظمات في الاضطلاع بدورها وإنجاز مهامها وفقا للقوانين والمواثيق الداعية لاحترام سيادة السودان وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي. وأكد عقار أن مؤتمر برلين المزمع عقده بألمانيا هذا الشهر هو ضد رغبة السودانيين وتطلعاتهم مشيرا إلى أن المشاكل والحلول السودانية يحددها السودانيون بأنفسهم فقط. وطالب عقار بحيادية العمل الانساني والقائم على احترام وخصوصية السودان وحفظ كرامته لافتاً إلى أن تدخل الجهات الخارجية فى الحرب السودانية يعرقل وصول المساعدات، وأعلن رفض السودانيين للحلول التي تفرض من الخارج مشيرا إلى أنها حرب سودانية تحل بحلول نابعة من الشعب السوداني. وحول قضية أبيي، أوضح سيادته أن الرئيسان البرهان وسلفاكير سيعملان على معالجة مشكلة أبيي. وخاطب الاحتفال السفير محمد ماء العينين عميد السلك الدبلوماسي بالسودان والذي أكد دعم السلك الدبلوماسي لتعزيز العلاقات مع السودان.

الإعيسر: قصف الميليشيا لمستشفى الجبلين جريمة مكتملة الأركان واعتداء سافر على الحق في الحياة

أكد وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر، أن قصف ميليشيا الدعم السريع المرافق الصحية والعاملين فيها لا يمكن اعتباره عملاً حربياً، بل يمثل اعتداءً مباشراً على الحق في الحياة وتجسيداً لنهج قائم على الإرهاب والترويع واستهداف المدنيين دون رادع.

ونعى الوزير في بيان له اليوم، شهداء الوطن الذين ارتقوا جراء استهداف مليشيا الدعم السريع المتمردة لمستشفى الجبلين بولاية النيل الأبيض، واصفاً الحادثة بأنها «جريمة مكتملة الأركان» تعكس انتهاكاً صارخاً للقيم الإنسانية وأحكام القانون الدولي الإنساني.

وقال الإعيسر في البيان ننعى ببالغ الحزن والأسى شهداء الوطن الذين ارتقوا جراء استهداف مليشيا الدعم السريع المتمردة لمستشفى الجبلين بولاية النيل الأبيض؛ في جريمة مكتملة الأركان لا تُدين منفذيها فحسب، بل تكشف انحداراً سافراً خارج كل منظومة القيم الإنسانية وأحكام القانون الدولي الإنساني. إن قصف المرافق الصحية والعاملين لا يمكن توصيفه كعمل حربي، بل هو عدوان مباشر على الحق في الحياة، وتجسيد فاضح لنهج يقوم على الإرهاب والترويع واستباحة المدنيين دون رادع أو وازع. ونتقدم بخالص التعازي والمواساة لأهلنا في الجبلين وريفها، سائلاً الله أن يتقبل الشهداء بواسع رحمته، وأن يمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل، وأن يلهم ذويهم الصبر والثبات.

إن هذه الجريمة تضع المجتمع الدولي أمام اختبار أخلاقي وقانوني لا يحتمل المواربة أو التردد؛ وعليه، فإننا نطالب باتخاذ موقف حازم ومسؤول يبدأ بالعمل على تصنيف هذه الميليشيا تنظيماً إرهابياً، ويمتد إلى ملاحقة ومحاسبة كل من يقف وراءها أو يقدم لها الدعم بأي شكل من الأشكال.

كما نحمّل داعميها الإقليميين مسؤولية مباشرة عن استمرار هذا النهج الدموي، نتيجة ما يقدمونه من دعم عسكري ولوجستي، وإمداد بالأسلحة المتطورة والطائرات المسيّرة، الأمر الذي أسهم بصورة واضحة في تصعيد العنف واستهداف الأعيان المدنية بشكل ممنهج.

المقاومة الشعبية بشمال دارفور: إختيار العطا لقيادة هيئة الأركان يعكس مسيرته الحافلة بالبذل والتضحية

أكدت المقاومة الشعبية ولاية شمال دارفور، أن اختيار الفريق أول الركن ياسر عبدالرحمن العطا، قائداً لهيئة الأركان للقوات المسلحة يعكس مسيرته الحافلة بالبذل والتضحية.

وقالت المقاومة الشعبية في بيان صحفي أن تولي الفريق العطا هذا المنصب يمثل عهداً ثقيلاً ومسؤولية تاريخية تجسد ثقة الوطن في قيادته، مشيرة إلى أن الأنظار تتجه إليه والآمال معلقة على قيادته الحازمة.

واكدت المقاومة الشعبية بشمال دارفور دعمها موقف الفريق أول العطا في بسط الأمن، وحماية المدنيين، واستعادة الاستقرار في الفاشر وعموم دارفور، مؤكدة أن دارفور تناديه بنداء الواجب، وتنتظر قرارات حاسمة تعيد إليها الطمأنينة.

وأكدت ثقتها في قيادة الفريق العطا، مشيرة إلى أن شعب السودان مؤمن بعدالة قضيته، وثابت على أرضه، وماض نحو استعادة كرامته كاملة غير منقوصة.

في جولة ميدانية داخل سوق كادوقلي..

حكومة جنوب كردفان تطمئن على موقف وأسعار البضائع والسلع الإستهلاكية بالولاية

نائب الوالي: الدولة قادرة على حماية مواطنيها وتوفير الحياة والعيش الكريم لهم ومواطنو كادوقلي يشيدون بدور الحكومة في التعامل الحاسم مع كل المتربصين بالامن والاستقرار

ظلت حكومة ولاية جنوب كردفان ومنذ إندلاع الحرب بالبلاد تبذل جهودا متعاظمة في سبيل المحافظة على أمن واستقرار المواطنين وقد ضاعف على حكومة الولاية الجهد الحصار الذي فرض على المنطقة والذي أدى الى ندرة غير مسبوقة في السلع الاستهلاكية والبضائع والمواد الغذائية والأدوية بأشكالها المختلفة مع ارتفاع جنوني في الأسعار لفترة تقارب الثلاثة سنين الى أن تم كسر الحصار عن المدينة بعد تحرير هبيلا وفك الحصار عن الدلنج حيث وصلت السلع والبضائع والمساعدات الإنسانية وعادت المدينة الى سابق عهدها خلال أيام فقط من كسر الحصار والتحام القوات المسلحة..

كادوقلي: عادل مكين زايد

جولة ميدانية

وفي جولة ميدانية لحكومة الولاية قام بها نائب الوالي عبدالرحمن دلدوم شلو لسوق مدينة كادوقلي برفقة السلطات التنفيذية والامنية والغرفة التجارية بمحافظة كادوقلي، طاف فيها أجزاء كبيرة من السوق داخل المدينة وقف خلالها على موقف وأسعار السلع الاستهلاكية، وإطمأن سيادته والوفد المرافق له علي توفر البضائع وأسعار السلع الاستهلاكية بسوق مدينة كادقلي من خلال التنويرات الضافية التي أدلى بها بعض التجار والباعة وبعض المواطنين حول عمليات البيع والشراء وتوفر السلع الضرورية بالمدينة.

تدابير لازمة

وفي تصريحات صحفية أثناء الجولة داخل سوق مدينة كادوقلي اكد نائب الوالي حصولهم على جملة من المعلومات المهمة التي تساعد الاجهزة المختصة في وضع التدابير اللازمة لمحاربة مظاهر الاستغلال والجشع والاحتكار، وبشر المواطنين بكادوقلي أن الأمور تمضي وفق ماهو مخطط له وأن الدولة قادرة على حماية مواطنيها وتوفير المتطلبات اللازمة لتأمين غذائهم لضمان استمرار الحياة والعيش الكريم.

ضوابط ادارية

من جانبه أوضح المدير التنفيذي لمحافظة كادوقلي بشير احمد عمر أن موقف السلع وكميات البضائع بسوق المدينة مطمئن، وقال ان مستويات الاسعار تخضع للرقابة عبر لجنة مختصة تعمل وفق ضوابط صارمة لادارة حركة التجارة بسوق المدينة، مؤكداً حرص الحكومة واهتمامها بمعاش الناس عبر جملة من الاليات لادارة الازمة الاقتصادية.

موقف مطمئن

فيما كشف رئيس الغرفة التجارية المكلف جمال عربي أن الكميات الموجودة بكادوقلي من السلع الضرورية تكفي لفترات طويلة، كما أكد العديد من التجار أن بضائعهم جاهزة وكل اجراءاتها مكتملة بشأن وصولها للمدينة.

ارتياح تام

المواطنون من جانبهم عبروا عن ارتياحهم التام حول زيارة نائب الوالي وجولته في السوق وتلمسه لقضايا ومشاكل المواطنين، وأكدوا وقفتهم الصلبة مع الحكومة ودعمهم لمعركة الكرامة الوطنية ومواصلة اسنادهم للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستنفرين حتى تطهير كامل البلاد من دنس التمرد.

صوت العقل

ودعا المواطنون من داخل سوق مدينة كادوقلي الحركة الشعبية جناح الحلو بالاحتكام لصوت العقل والخروج الفوري من ذلكم التحالف الذي يريد أن يجر المنطقة برمتها الى الهاوية، مشيرين الى مايحدث خلال هذه الأيام من فتن ومكائد تحاك لتفريق القبائل وتمزيق النسيج الإجتماعي وهتك التعايش السلمي الذي تنعم به المنطقة من أجل تكرار ماحدث في دارفور داخل جبال النوبة، وحث المواطنون بكادوقلي أبناء الولاية في الطرف الأخر بالتحرك وتدارك الموقف لتفويت الفرصة على المتربصين بأمن وإستقرار المنطقة قبل فوات الأوان حيث لا ينفع الندم.

التعامل الحاسم

جولة نائب والي جنوب كردفان في سوق مدينة كادوقلي ووقوفه ميدانيا على الوضع أكدت للمواطنين مدى جدية الحكومة في التعامل الحاسم مع كل المحاولات التي تهدف الى زعزعة استقرار المواطنين بالمنطقة، مؤكدين على اهمية الزيارة واسهامها في بث الطمأنينة في نفوسهم، بما يعزز صبرهم وصمودهم في وجه التحديات.

ترسخاً لمبدأ التحديث والتطوير المؤسسي..

المؤسسة العسكرية تجرى تعديلات في هيكلها القيادي وسط ترحيب وتفاعل كبير بالخطوة

القوات المسلحة

3

العدد 67350

الأحد

17 شوال 1447هـ الموافق 5 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: محمد نور المدينة

الفريق اول ركن ياسر العطا رئيساً لهيئة الأركان وكوكبة من الحادبين على خدمة الوطن

تأتي هذه التعديلات والقوات المسلحة تتصدى بعزيمة لكل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن

التحية للفريق أول ركن الحسين مهندس تفتيت الكتلة الصلبة للمليشيا ورفاقه الميامين الذين قدموا بسخاء من اجل الوطن وتثبيت أركان الدولة

أجرت القوات المسلحة تغييرات واسعة في هيكلها القيادي تمثلت في إعادة تشكيل هيئة الأركـــان وذلـك ضمن ترتيباتها الروتينية في سلسل الهرم العسكري لمواصلة العمل بذات الإرادة والنهج القويم بما يعزز من فكرها وقدرتها القتالية.. وفي هذا الخضم أصـدر الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام لـلـقـوات المسلحة قـرراً قضي بموجبه، تعيين الفريق أول ركـن ياسر عبد الرحمن حسن العطا رئيساً لهيئة الأركان في خطوة تأتي في إطـار التجديد الإداري والعسكري للجيش، وشملت التعديلات إحالة كل من رئيس هيئة الأركان السابق الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين، ونائبه للامداد الفريق الركن مجدي ابراهيم عثمان، ونائبه للتدريب الفريق د. مهندس ركن خالد عابدين محمد احمد الشامي، إلى التقاعد، وترقيتهم الي رتبة الفريق أول، تقديراً لجهودهما خلال فترة خدمتهما، وإتاحة الفرص أمام قيادات أخرى لتحمل المسؤوليات الميدانية والإدارية..

مواصلة العطاء

وفي إطار التشكيلة الجديدة لمواصلة العطاء بذات النهج في ظل ما تشهده البلاد من تحديات وظروف استثنائية تمر بها خلفها تمرد المليشيا الإرهابية، تم تعيين الفريق الركن خلف الله عبد الله إدريس نائباً لرئيس هيئة الأركان للإمداد، والفريق الركن حيدر علي الطريفي نائب لرئيس هيئة الأركان للتدريب، في توزيع للمهام يهدف إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية والجاهزية الميدانية للقوات المسلحة.

التطوير المؤسسي

وتأتي هذه التعديلات في ظرف دقيق يمر به السودان، حيث تسعى القيادة العسكرية إلـى تـعـزيـز هياكلها الـقـيـاديـة بمـا يـتـلاءم مـع التحديات الأمنية والعسكرية الـراهـنـة، ويـرسـخ لمبدأ التجديد والتطوير المؤسسي داخل المؤسسة العسكرية.

مسيرة عامرة

الـتـعـديـلات فـي هـرم القيادة جاءت في وقت حـقـقـت فـيـه الـقـوات المسلحة انـتـصـارات عظيمة في كل محاور العمليات العسكرية وواجـهـت الـتـحـديـات والمـهـددات التي تحدق بالبلاد بـإرادة وطنية خـالـصـة، جـراء تمرد مليشيا آل دقلو الإرهابية فكانت الحائط الصلب الذي تكسرت حوله آمال واحلام التمرد وأعوانهم، عـلاوة عن جهودها في توحيد الجبهة الداخلية الـتـي عـززت بالتفاف الشعب السوداني حولٍ القوات المسلحة تأكيداً لـشـعـار «جـيـش واحـد شعب واحـد»، كل هذه المعطيات ساهمت في قطع الطريق أمام أصحاب المزايدات الرخيصة وضعاف النفوس .. وبنفس المنوال تم تعين رئاسة هيئة الأركان الجـديـدة من ذات المشكاة وأيضاً كان لهم دور بارز في معركة الكرامة وهـم ذوي خبرة طويلة فـي العمل العسكري، وقد شغلوا مناصب قيادية متعددة طـوال المسيرة المهنية، مما يجعلهم أقوياء وقادرين على مواصلة العمل بكفاءة واقتدار في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الـسـودان بما يضمن تعزيز قدراتها في مواجهة التحديات الداخلية والإقليمية.

ترحيب واسع

شهدت الساحة السودانية ترحيباً واسعاً عقب تعيين الفريق أولٍ ركن ياسر عبدالرحمن العطا رئيساً لهيئة الاركان، وتفاعلت منصات التواصل الاجتماعي بشكل لافت مع القرار، معبرة عن حالة من التفاؤل والثقة في المرحلة المقبلة. واعتبر كثيرون أن الخطوة تمثل تعزيزاً لمسار إعادة ترتيب المؤسسة العسكرية وترسيخ دعائم الاستقرار. واكتسب إحترام غالب السودانيين واستطاع التأثير الكبير عليهم إيجابيا، فارتبطوا به ، وجدانيا، وثقافيا وعسكرياً.

تماسك مؤسسي

التحية للفريق أول ركن محمد عثمان الحسين رئيس هيئة الأركان السابق الـرجـل الأمـــين، وصـاحـب الفكر العسكري الرصين ومهندس تفتيت الكتلة الصلبة للمليشيا المتمردة، هذا الرجل قدم للجيش السوداني الكثير وبرهن للعالم أجمع أنه كان قائدا فذا بحنكته وصبره ودهائه وتخطيطه السليم رغم الضغوطات العسكرية واللوجستية التي كانت حوله ، فكانت خبرته حاضرة عند الحصار وشجاعته موجودة عند المواجهة وفكره العسكري سيداً عند المهام ، تقبل الله منه وجزاه خير الجزاء وتمتد التحية للفريق أول ركـن مـجـدي ابراهيم عـثـمـان والـفـريـق أول خالد عابدين الشامي وكـل الـرجـال الـذيـن قدموا عصارة الخبرات والـتـجـارب الـذود عن حـمـى الـوطـن وتثبيت أركان الدولة، فضلاً عن مـا تحقق مـن تماسك مؤسسي يشكّل قاعدة مهمة للبناء في المرحلة القادمة.

مواجهة التحديات

ومـن المتوقع ان تلعب الـقـيـادة الجـديـدة دور فاعل في محاور الاهتمام العسكري فـي محاور الفرد والمعدة وبيئة العمل بجانب تحقيق المزيد من الانتصارات في جبهات القتال المختلفة.. ويأمل الـشـارع الـسـودانـي أن يسهم هـذا التعيين في دفـع مسيرة الأمن والاسـتـقـرار، وتعزيز جـاهـزيـة واسـتـعـداد الـقـوات المسلحة في مـواجـهـة الـتـحـديـات الـراهـنـة واستئصال سرطان تمرد المليشيا البغيضة.

سياقات التطوير المؤسسي داخل الجيش وعوامل الاستمرار..

إنتقال القيادة العسكرية.. فلسفة التجدد واستمرارية الاداء وتواصل الاجيال

هكذا تمضي مسيرة العطاء الوطني بالقوات المسلحة وتجديد العهد والميثاق

مراقبون: هذا التدرج يمثل أحد أعمدة استقرار المؤسسة العسكرية ويعزز من قدرتها على القيام بواجبها الوطني

في لحظة مفصلية من مسار المؤسسة العسكرية، يأتي انتقال رئاسة هيئة الأركان من الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين إلى الفريق أول ركن ياسر عبدالرحمن حسن العطا، كخطوة تعكس طبيعة التجدد داخل القوات المسلحة، في سياق يتجاوز التغيير الإداري إلى أبعاد أعمق تتعلق ببنية المؤسسة واستمراريتها.

تقرير: المحرر العسكري

إشادة مستحقة

يحمل هذا الانتقال في طياته تقديراً لمسيرة الحسين، الذي ارتبط اسمه بمرحلة حساسة من تاريخ الجيش، قدم خلالها سنوات من العمل في ظل ظروف معقدة.

وفي المقابل، يأتي تعيين العطا في توقيت يتطلب قيادة ميدانية قادرة على إدارة المرحلة، وسط تصاعد العمليات وتعدد التحديات.

عوامل الإستمرار

ويعكس هذا التغيير مبدأً راسخاً في المؤسسات العسكرية، يقوم على التجدد المستمر عبر الإحالات للتقاعد والاستيعاب، بما يحافظ على الحيوية ويمنع الجمود، فالمؤسسات التي لا تتجدد، تفقد تدريجياً قدرتها على التكيف، بينما يظل التناوب في المواقع القيادية أحد عوامل الاستمرار والتطور.

تواصل الأجيال

وتبرز في هذا السياق فكرة انتقال المسؤولية بين الأجيال، حيث يتسلم قادة جدد المهام، بينما يترك السابقون إرثاً من الخبرة والتجربة.

أعمدة استقرار

ويؤكد مراقبون أن هذا التدرج يمثل أحد أعمدة استقرار المؤسسة العسكرية، ويعزز من قدرتها على مواجهة التحديات المتغيرة.

استمرار البناء

ومن اللافت أن العمليات العسكرية الجارية لم تؤثر على استمرار برامج التأهيل والتدريب، حيث تواصل المؤسسات العسكرية تخريج دفعات جديدة من الكوادر، في مؤشر على استمرارية البناء المؤسسي.. ويمثل ذلك عاملاً مهماً في رفد القوات بعناصر جديدة، تسهم في دعم الأداء الميداني وتعزيز القدرات القتالية.

التماسك الداخلي

ويرى متابعون أن قوة الجيش لا تُقاس فقط بنتائج المعارك، بل أيضاً بقدرته على الحفاظ على تماسكه الداخلي، واستمرارية مؤسساته التعليمية والتدريبية، كما أن الجمع بين العمليات الميدانية والتأهيل المستمر يعكس توازناً ضرورياً في إدارة المؤسسة العسكرية.

دورة طبيعية

يأتي انتقال رئاسة الأركان كجزء من دورة طبيعية داخل المؤسسة العسكرية، تعكس فلسفة التجدد واستمرارية الأداء.

استمرار المسيرة

وبينما يطوي الفريق أول محمد عثمان الحسين صفحة من العطاء، يبدأ الفريق أول ياسر العطا مرحلة جديدة، في مشهد يعكس تواصل الأدوار داخل الجيش، واستمرار مسيرته في ظل المتغيرات الراهنة.

الدفعة 37: من أحدث (رقيب) إلى أحدث (فريق)

بقلم

الفريق الركن \ أسامة محمد أحمد

ولكأني يومذاك أقف وخلفي سياج كلية التربية (السلكي) جامعة الخرطوم مقابل مقابر أحمد شرفي وأمامي (شنطة سوداء) من الجلد متوسطة الجودة والعمر هي غاية ما استطعت وسعاً.. بداخلها بعض الملابس المدنية والاحتياجات الشخصية سيما الورنيش ماركة (طيرة الكوي) والصابون والمعجون وبعضاً من (الميز) تمراً وطحنية وباغة عصير (الروزانا) الشهير تلك التي كانت ينتجها مصنع سعيد فهي قمة (المعنويات) والمتعة تلكم الأيام سيما بالكلية الحربية ذات (بريك) حصة بيادة بالسلاح.. البعض (أسرف) وقد حمّله أهله بغير قليل من الخبايز والكعك سيما (كعك الرجال) ذلكم الذي لا تسعفك صلابته أن (تغنج به) وأنت تحت البطانية (الإيرانية أو الليبية) أو في الإدارة الداخلية فسريعاً ما (سيفتضح أمرك)..حولي شباب غضُ الإهاب سمرٌ غبشٌ (متوثبٌ) جاءوا من كل حدبٍ وصوبَ في أنحاء السودان وفيافيه أعمارهم عشَرينية وربما البعض في عمر الزهور (١٩ سنة) إلا من بعض المنتسبين للرقم ٣٧ (من خارج الهيئة).. نتلهف جميعاً لرؤية بص (البيقاسو الأخضر) الذي ما (بيغبانا) ونحن نرى الطلبة الحربيين يستقلونه يوم الخميس ذهاباً (للملكية) وعصر يوم الجمعة إياباً (للكلية) ليأتي فيأخذنا حيث جمهورية الوادي ومقر أم الكلالي الكلية الحربية السودانية مصنع الرجال وعرين الأبطال وقلعة النضال.. أول معلومة ترسّخت في أذهاننا من حيث أقدميتنا كطلبة حربين بالقوات المسلحة والأقدمية مصطلح مهم جداً في العسكرية بأننا نقع في (أرمنيست) هذه القوات (كأحدث رقباء) سيما وأن الجيش ليس فيه مصطلح (مشترك) تلك المفردة الملازمة لنتائج المدارس مذ عرفناها فكل يقف على عتبةٍ مختلفة عن الآخر في كل الجيش على اتساعه عدداً

تذكّرت ذلك اليوم ومر علي (شريط ذكرياته) وقد حملت الأنباء ظهر هذا اليوم البهيج ترقية الدفعة ٣٧ كلية حربية لرتبة الفريق ودخولها لهيئة قيادة القوات المسلحة بعد أربعين سنة خدمة (طويلة جداً وممتازة) في القوات المسلحة .. كان كثيرٌ من القادة ينظرون بأعينهم (الفاحصة) وتجربتهم القيادية الطويلة بأن القوات المسلحة (ستكون بخير) يوم أن تتولى أمر قيادتها دفع بعينها ومن الشرف والفخر والزهو والافتخار أن تكون الدفعة ٣٧ كلية حربية إحدى هذه الدفع التي يُنظر لها من هذه الزاوية .. أزفُّ حار التهاني والتبريكات للدفعة الأبطال الذي خاضوا غمار المعارك في مسارح حرب الكرامة المختلفة الذين ترفّعوا اليوم وهم الفريق الركن حيدر على الطريفي الذي أبلى حسناً في النيل الأبيض وسنار وشمال كردفان والفريق الركن خلف الله عبد الله إدريس الذي كان محاصراً في القيادة العامة وقد ظهر يوم تحرير القصر الجمهوري والفريق مهندس ركن أمير فضل الله محمد علي المستشار الهندسي قليل المقال كثير الفعال.. نسأل الله لكم السداد والتوفيق إخوتي الكرماء الأعزاء في مهامكم الجديدة ونفع الله بكم السودان وقواته المسلحة رفعةً لها ومنعةً وقوةً ونصراً للسودان وأهله الطيبين الصابرين.. وألف حمداً لله على السلامة أخي الفريق الركن أحمد محمد الحسن العماس والفريق الركن عمر سر الختم حسن وقد ترجلا بعد مسيرة عطاء ثرة ذاخرة بالعطاء وسيرة طيبة.. أكرر التهاني والتبريكات كذلك لكل الذين تولوا مناصب في هيئة القيادة وذات الدعوات ممتدة ليكتب الله على أيديهم لأهل السودان النصر والظفر والانتصار على المليشيا وأذنابها وحلفائها ومتعاونيها وكفلائها

أخيراً: لي صديقٌ صدوقٌ هو الأخ العزيز جداً علي عبد اللطيف الخضر محمد علي له التحيات والسلام فقد تقدّمنا وفي يوم واحد للدخول للكلية الحربية (ومليا الأورنيك) ومررنا بكل المعاينات حتى وصلنا معاينة القائد العام.. بكل أسف لم يجتاز الأخ علي المعاينة على الرغم من أنه كان ولا يزال يعشق العسكرية (حد الثمالة) وقد كان بالكديت في المدرسة الثانوية ولم أكن أحفل يومها بالكديت ولكن ماذا تقول غير أنه قد (حدث ما حدث)..

ظل علي هذا سادتي الأعزاء وفيّاً لزمالة الدفعة نشاهده في كل اجتماعات الدفعة بنادي الضباط وفي مناسباتها الاجتماعية أفراحاً وأتراحاً وكل ما ترفعّنا يقول بأنه ترفّع معنا ويتنبر بالقول (دفعتي لواءات يا زول) ..

بالنسبة لي أيها الأصدقاء الأعزاء متابعي الصفحة.. سيكون هناك سكرتير لتلقي الرسائل والتعليقات فالصفحة بقت صفحة (فريق) ودفعتي فرقاء..

ولا أنسى أن أقول للأخ علي عبد اللطيف مبروك (الفريق) يا دفعة.. كل الود.

السياج الصلب.. كيف أعاد الجيش تشكيل خريطة الأمان

ظلال القمر

عبدالرحمن محمد فضل

يُعدّ الأمن من أعظم الضرورات الإنسانية التي يحرص الإنسان على تحقيقها في كل زمان ومكان، إذ يتقدم في سلم احتياجاته الأساسية مباشرة بعد الطعام والشراب فبانعدامه تفقد الحياة استقرارها، وتضطرب سبل العيش، ويغدو الإنسان أسيرًا للخوف والقلق وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة الخالدة بقوله تعالى: «الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»، في دلالة بليغة على اقتران نعمة الأمن بنعمة الرزق، وأنهما معًا يشكلان أساس الحياة الكريمة والمجتمع المستقر. ومن هنا، يظل الأمن هو المطلب الأول، وهي حقيقة يؤكدها الواقع حين يطرح تساؤله المشروع: لماذا يتجه المواطنون نحو مناطق سيطرة الجيش؟ لتأتي الإجابة واضحة لأن الأمن هو العامل الحاسم الذي يدفعهم إلى تلك المناطق بحثًا عن الطمأنينة والاستقرار

ومع إطلالة شهر أبريل تعود إلى الأذهان ذكرى اندلاع الحرب في عام ٢٠٢٣، تلك الشرارة التي أفضت إلى فقدان الأمن وسفك الدماء وترويع الآمنين، لتترك خلفها جراحًا غائرة في وجدان الوطن ثلاث سنوات عجاف مضت مثقلة بالأحزان والآلام لا تزال آثارها ماثلة في واقع السودان تستدعي التأمل وتفرض ضرورة البحث عن مخرج يعيد للبلاد أمنها واستقرارها في خضم التحولات الكبرى التي تعصف بالمنطقة حيث يظل الأمن والاستقرار السياسي حجر الزاوية في بناء الدول وصون كرامة الشعوب فلا تنمية تُرجى ولا حياة كريمة تُنال في ظل الفوضى والانفلات حيث تتراجع مؤسسات الدولة وتغيب هيبتها ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي تضطلع به القوات المسلحة باعتبارها المؤسسة الوطنية الأعرق والأقدر على حفظ التوازن وحماية السيادة والكرامة والامن لقد فرضت الظروف الراهنة واقعاً جديداً باتت فيه (حرب الكرامة) عنواناً لمرحلة فاصلة تتطلب تماسكاً داخلياً وصلابة في الأداء وفي هذا السياق يظهر الجيش كفاعل رئيسي لا يقتصر دوره على المواجهة العسكرية فحسب بل يمتد ليشمل إدارة المناطق التي تقع تحت سيطرته وفق منظومة منضبطة تعكس طبيعة المؤسسة العسكرية القائمة على النظام والالتزام والانضباط والضبط والربط ومن اللافت للنظر ذلك التوجه المتزايد للمواطنين نحو المدن والمناطق التي يسيطر عليها الجيش وهو مشهد لا يمكن قراءته بمعزل عن الدوافع العميقة التي تحركه فالسؤال الذي يطرحه الواقع بإلحاح لماذا يختار المواطن هذه المناطق تحديداً؟ والإجابة تكمن في جملة من العوامل في مقدمتها الشعور بالأمان وهو المطلب الأول لكل إنسان، إن تعامل الجيش مع المواطنين في تلك المناطق يمثل عاملاً حاسماً في ترسيخ هذا الشعور حيث يسود الانضباط وتُحفظ الحقوق وتُؤمَّن الحياة اليومية بعيداً عن الفوضى والانتهاكات وكذلك تعمل القوات المسلحة على توفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية والحماية بما يعيد للمواطن ثقته في الدولة ومؤسساتها ويمنحه الإحساس بالاستقرار الذي افتقده في أماكن أخرى ولا يخفى أن المواطن بطبيعته يميل إلى البيئة التي تضمن له سلامته وسلامة أسرته وهو ما يفسر هذا التزاحم نحو مناطق سيطرة الجيش فالأمر لا يتعلق فقط بوجود قوة عسكرية بل بمنظومة قيم وسلوكيات تعكسها هذه المؤسسة في تعاملها مع الناس قائمة على احترام الإنسان وصون كرامته، ويبقى الجيش رغم كل التحديات هو المؤسسة الوطنية الشامخة الراسخة في وجدان الشعب والمسؤولة عن حماية الأرض وصيانة السيادة وهو السياج الصلب الذي يحتمي به الوطن في أوقات الشدة وهو الدرع الذي يتصدى لكل ما يهدد استقرار الوطن، ورغم بطء بعض الإنجازات إلا أن ما يمكن وصفه بـ«الحفر بالإبرة» يظل نهجاً واقعياً في ظل تعقيدات المشهد فبناء الاستقرار لا يتم بين ليلة وضحاها بل يحتاج إلى صبر وتراكم وجهد متواصل وعندها فقط سيدرك الجميع قيمة هذا العمل الدؤوب وأثره العميق في إعادة بناء الدولة على أسس راسخة اهمها الامن وكرامة وعزة المواطن، إن الأمن ليس ترفاً بل ضرورة وجود والاستقرار ليس خياراً بل قدر لا بد منه وفي قلب هذه المعادلة يقف الجيش حارساً أميناً يحمل على عاتقه مسؤولية ثقيلة ويواصل أداءها بعزم واقتدار حتى يستعيد الوطن عافيته كاملة باذن الله تعالى ويعود إلى مساره الطبيعي نحو البناء والنماء والاستقرار.

الجيوش الأصيلة لا تُستفز: الجيش السوداني بين الإرث القتالي وصلابة العقيدة

بقلم

د. ميمونة سعيد آدم أبورتاب

يُعدّ الجيش السوداني أحد أعرق الجيوش في القارة الإفريقية والعالم العربي، إذ يمتد تاريخه العسكري إلى جذور عميقة ارتبطت بتكوين الدولة السودانية الحديثة، وتبلورت عبر عقود طويلة من الصراعات والتحديات التي صقلت خبراته القتالية ورسّخت عقيدته العسكرية. ولم يكن هذا الجيش مجرد مؤسسة نظامية تقليدية، بل كان نموذجًا متقدمًا في الانضباط والتكوين المهني، حتى غدت مناهجه التدريبية محل اهتمام وتقدير في العديد من الكليات والمعاهد العسكرية داخل وخارج السودان.

لقد شارك الجيش السوداني في مهام عسكرية متعددة خارج حدوده، وكان له حضور مشهود في عدد من مسارح العمليات الإقليمية والدولية، حيث أسهم في عمليات حفظ السلام، وشارك في مهام عسكرية مشتركة ضمن أطر عربية وإفريقية، الأمر الذي أكسبه خبرة ميدانية واسعة، وشهادة عملية على كفاءته القتالية. كما شهدت مؤسساته التعليمية العسكرية إقبالًا من متدربين وضباط من دول عربية وإفريقية، في دلالة واضحة على المكانة المهنية التي يحتلها في منظومة الجيوش النظامية.

ومن أبرز ما يميز الجيش السوداني هو عقيدته العسكرية الراسخة، التي تقوم على الصبر الاستراتيجي، والانضباط العالي، والقدرة على التكيّف مع مختلف البيئات العملياتية. فقد خاض هذا الجيش حروبًا طويلة ومعقدة، تُعد من بين الأطول في إفريقيا، حيث واجه تحديات أمنية متعددة الجبهات، امتدت عبر تضاريس متنوعة شملت الصحارى والجبال والغابات والمناطق الحضرية. ورغم ذلك، استطاع أن يحافظ على تماسكه المؤسسي، وأن يطوّر قدراته القتالية بما يتناسب مع طبيعة التهديدات المتغيرة.

لقد تعرّض الجيش السوداني، عبر تاريخه، لهجمات مكثفة ومدعومة من قوى خارجية، استخدمت فيها أدوات الحرب غير التقليدية، بما في ذلك الدعم اللوجستي والتسليحي لفصائل متمردة، في سياق صراعات إقليمية ودولية معقدة. ومع ذلك، ظلّ الجيش صامدًا، واستطاع في العديد من المحطات أن يستعيد زمام المبادرة، وأن يُلحق خسائر كبيرة بخصومه، مما يعكس مستوى الاحترافية والجاهزية العالية التي يتمتع بها.

ومن الشواهد البارزة على صلابة هذا الجيش، قدرته على الاستمرار في القتال رغم تعدد الجبهات، حيث لم تؤدِ الضغوط العملياتية إلى انهياره، بل زادت من تماسكه الداخلي، وأظهرت قدرته على إدارة المعارك في ظروف بالغة التعقيد. كما أن استمرارية مؤسساته التعليمية والتدريبية، رغم التحديات، تمثل دليلًا إضافيًا على عمق بنيته المؤسسية.

إن الجيوش الأصيلة لا تُستفز، لأنها تدرك أن قوتها لا تكمن في ردود الأفعال اللحظية، بل في تراكم الخبرة، وثبات العقيدة، وحسن التقدير الاستراتيجي. والجيش السوداني، بما يحمله من إرث تاريخي ومهني، يُجسد هذا المفهوم بوضوح، إذ ظلّ على الدوام قوة متماسكة، قادرة على الصمود في وجه التحديات، وعلى حماية الدولة في أحلك الظروف.

وعليه، فإن قراءة تاريخ الجيش السوداني لا ينبغي أن تتم بمعزل عن سياقاته الإقليمية والدولية، بل بوصفه تجربة عسكرية متكاملة، تستحق الدراسة والتحليل، ليس فقط لما حققته من إنجازات، بل لما تحمله من دروس في الصبر الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، والحفاظ على تماسك الدولة في وجه العواصف.

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

صمّام الأمان

في لحظة فارقة من تاريخ السودان، يقف الجيش السوداني شامخاً كالجبل، حارساً للوطن، مدافعاً عن الأرض والعرض، ومجسداً لمعنى السيادة الوطنية في أبهى صورها. إنّ ما يتعرض له السودان اليوم ليس مجرد أزمة عابرة، بل هو محاولة ممنهجة لتفكيك الدولة، وإغراقها في الفوضى، عبر مليشيا متمردة انقلبت على الشرعية، وارتكبت أبشع الجرائم بحق الشعب السوداني، من قتل واغتصاب وتهجير وتدمير للبنية الاجتماعية والاقتصادية. هذه المليشيا التي كانت يوماً جزءاً من المنظومة الأمنية، اختارت طريق الخيانة، وحملت السلاح ضد القوات المسلحة الشرعية، متلقية دعماً سياسياً وإعلامياً من قوى خارجية جعلت من أبوظبي وكمبالا وأديس أبابا منصات لنشاطها، وسخّرت لها أدوات الترويج الإعلامي والسياسي، في محاولة لتزييف الحقائق وتضليل الرأي العام العالمي. لكن الحقيقة الساطعة لا يمكن حجبها: الجيش السوداني هو المؤسسة الوطنية الوحيدة التي بقيت متماسكة، وهو خط الدفاع الأول والأخير عن السودان.

الجيش السوداني ليس مجرد مؤسسة عسكرية، بل هو تجسيد لهوية السودان الجامعة، ووعاء الانتماء الوطني الذي يذوب فيه الجميع. في كل لحظة تاريخية حرجة، كان الجيش هو الذي يحفظ وحدة البلاد، ويمنع انزلاقها نحوالتشرذم والانقسام واليوم، ومع تصاعد التحديات، يثبت الجيش أنه صمّام الأمان، وأنه القوة التي لا يمكن الاستغناء عنها في حماية الوطن.

إنّ مسؤولية الشعب السوداني اليوم جسيمة، ولا تحتمل التردد أو الانقسام. المطلوب هو موقف شعبي موحّد، يقوم على: توحيد الخطاب الإعلامي لدعم القوات المسلحة، وفضح جرائم المليشيا المتمردة أمام العالم.والعمل تحت إمرة الجيش فقط، وعدم الانجرار وراء أي خط سياسي أو إعلامي يتعارض مع دعم المؤسسة العسكرية. والمحافظة على تماسك الجبهة الداخلية واللحمة الوطنية، لأنّ قوة الجيش تستمد من وحدة الشعب خلفه.ودعم المقاومة الشعبية إعلامياً بكل الوسائل الممكنة، لتكون صوتاً مكمّلاً لصوت الجيش في معركة الوجود.والإسراع في دمج جميع القوات المساندة داخل القوات المسلحة، لضمان وحدة القرار العسكري والأمني، وتحقيق الاستقرار الوطني.

المعركة اليوم ليست بالسلاح وحده، بل هي أيضاً معركة وعي وإعلام. فالمليشيا المتمردة تحاول عبر أدواتها الإعلامية أن تروّج لنفسها كقوة بديلة، بينما هي في الحقيقة أداة تخريبية لا تحمل مشروعاًوطنياً. لذلك، فإنّ الإعلام الوطني يجب أن يكون في الصف الأول، يفضح الجرائم، ويكشف الحقائق، ويعزز ثقة الشعب بجيشه، ويُظهر للعالم أنّ السودان يواجه إرهاباً منظّماً يستهدف وجوده.

السودان اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما: إمّا أن يتماسك شعبه خلف جيشه، فيحافظ على وحدته وأمنه وسيادته، وإمّا أن يترك المجال للمليشيا المتمردة لتغرق البلاد في الفوضى والدمار. إنّ التاريخ لن يرحم المتخاذلين، ولن يغفر لمن يساوم على وحدة الوطن. لذلك، فإنّ اليقظة الشعبية والموقف الموحد هما السلاح الحقيقي الذي سيحسم المعركة لصالح السودان.

القوات المسلحة السودانية ليست مجرد مؤسسة عسكرية، بل هي روح الوطن، ودرعه الحصين، وصمّام أمانه في مواجهة التحديات. إنّ دعم الجيش اليوم ليس خياراً، بل هو واجب وطني وأخلاقي، لأنّ بقاء السودان مرهون ببقاء جيشه قوياً وموحداً. فلنقف جميعاً خلف الجيش، ولنجعل من وحدتنا الشعبية والإعلامية والسياسية جداراً صلباً يحمي السودان من المؤامرات، ويعيد له مكانته بين الأمم. السودان سينتصر، لأنّ جيشه هو صمّام أمانه، ولأنّ شعبه لن يفرّط في أرضه وكرامته باذن الله.

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم ﴿القوات المسلحة﴾ عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية ﴿الحقيقة﴾ تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

البرهان يضع المبدعين والصحفيين في قلب "معركة الكرامة"

في خطوة تعكس إيمان القيادة السودانية بأن الكلمة واللحن لا يقلان أهمية عن البندقية في ميادين القتال. أشاد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة. الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان. بالدور البطولي للمبدعين الدراميين. والصحفيين. واعتبر سيادته أن الفن السوداني الأصيل يمثل "جبهة أصيلة" في الدفاع عن كيان الدولة مشدداً على أن "معركة الكرامة" ليست صراعاً عسكرياً فحسب بل هي ملحمة وطنية شارك في صياغتها كل من آمن بحق السودان في البقاء والسيادة.

رسائل السلام ونبذ الشتات.. دعوة لترسيخ الهوية الوطنية

تجاوز خطاب البرهان الإشادة الفنية ليصل إلى عمق المسؤولية الوطنية. حيث دعا المبدعين ليكونوا حائط الصد الأول ضد سموم الجهوية والعنصرية. وأكد سيادته أن المرحلة الراهنة تتطلب من أهل الفن والثقافة العمل على ترسيخ ثقافة السلام. وتحويل التنوع الثقافي السوداني من مادة للنزاع إلى مصدر للقوة والبناء. وأشار إلى أن معركة الكرامة أثبتت للعالم أن تلاحم الشعب مع قواته المسلحة هو الضمانة الحقيقية لإفشال المخططات التي تستهدف وحدة البلاد.

بشائر التحرير.. نحو سودان آمن وسلام يضعه الجميع

وفي نبرة واثقة. حمل خطاب رئيس مجلس السيادة بشارات النصر القريب وتطهير كامل التراب الوطني من دنس التمرد. مؤكداً أن الرؤية المستقبلية للدولة تقوم على "تصفير السلاح" وحل القضايا الوطنية داخل البيت السوداني. وأوضح البرهان أن السودان. بما يملكه من إرث حضاري وموارد بشرية. قادر على معالجة جراحه بنفسه. مشدداً على أن الهدف الأسمى هو الوصول إلى دولة المؤسسات التي يعلو فيها صوت البناء فوق صوت الرصاص.

ميثاق الحقيقة.. الصحافة كدرع واقٍ ضد خطاب الكراهية

وجه البرهان رسائل مباشرة وحازمة للأسرة الصحفية داعياً إياها للترفع عن الصراعات الجانبية وتوجيه البوصلة نحو قضايا الوطن الكبرى. وشدد على ضرورة تحري الدقة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية. محذراً من الانزلاق وراء الشائعات التي تخدم أجندات العدو. واعتبر أن الصحافة المسؤولة هي الشريك الأساسي في محاربة ظواهر الكراهية. وهي الأداة الفعالة لرفع وعي المواطن بحجم المخاطر التي تحيط بالبلاد. بما يضمن صون السيادة الوطنية واستقرار المجتمع.

ظل الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يوازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والرفريقية (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء جزء من تلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

مؤسسات قوية وشركات حقيقية (٢-٣)

المؤسسات الاقتصادية الوطنية الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة

التحديات الجسام التي تواجه السودان في مرحلة ما بعد الحرب أبرزت الحديث مجددًا عن ضرورة إعادة بناء الدولة على أسس متينة حيث يتجه الأنظار نحو المؤسسات الاقتصادية الوطنية بوصفها الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. ويؤكد مراقبون أن هذه المؤسسات إذا ما تم تعزيز دورها وضمان إدارتها بشكل فعال قادرة على أن تكون قاطرة حقيقية للتنمية تنقل البلاد من دائرة الهشاشة إلى فضاءات

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

كما ذكرنا في السابقة أن في مرحلة مابعد الحرب تقف المصانع الغذائية السودانية شاهدة على إرادة لا تنكسر فبينما لا تزال تداعيات الحرب تلقي بظلالها على كل مفاصل الحياة تبرز هذه المؤسسات الاقتصادية الوطنية والتجارية كخط دفاع أول عن الأمن الغذائي وكمنارة تنير طريق التعافي. فشركات مثل زادنا العالمية، ومجمع سيقا للصناعات الغذائية، وينا، وشركة السكر السودانية ، صافولا، دال للمنتجات الغذائية، والشركة العربية السودانية للزيوت، ليست مجرد أسماء تجارية بل هي شريان حياة لملايين السودانيين.

تعمل هذه المصانع العملاقة على مدار الساعة لتوفير المواد الغذائية الأساسية التي لا غنى عنها: الدقيق الذي يصنع الخبز اليومي، السكر الذي يضفي حلاوة على الحياة رغم مرارتها، الزيت الذي يطهى به الطعام، والحليب بمشتقاته الذي يغذي الأطفال، إضافة إلى الحلويات والبسكويت التي تمنح العائلات بعضًا من البهجة وسط الأزمات. إنها صناعة الحياة بكل تفاصيلها. لكن هذا الإنتاج الضخم لا يمكن أن يستمر أو يتوسع دون داعم مالي قوي وهنا يأتي دور البنك الزراعي السوداني الذي يمثل الذراع التمويلية للمزارعين والمصنعين على حد سواء، من خلال توفير القروض الميسرة والتسهيلات الائتمانية التي تضمن استمرار تدفق المواد الخام من المزرعة إلى المصنع.

لكن النجاح في هذه المرحلة يتطلب أكثر من مجرد خطوط إنتاج تعمل .تحتاج هذه المؤسسات إلى تنسيق ذكي مع جهة أثبتت كفاءتها في إدارة المصانع الغذائية والتعاونيات ألا وهي المؤسسة التعاونية للقوات المسلحة. فالتجربة الناجحة لهذه المؤسسة في إدارة وتشغيل مصانع المنتجات الغذائية، والتعاونيات الإنتاجية، تمثل نموذجًا يُحتذى به في الحوكمة والانضباط وضمان الجودة. إن الاستفادة من هذه الخبرة، عبر الشراكات أو عقود الإدارة أو التنسيق اللوجستي، يمكن أن يحدث نقلة نوعية في أداء القطاع الغذائي الخاص.

وهنا تتكون لدينا دورة رباعية ممثلة كالاتي: البنك الزراعي السوداني يمول والمصانع تنتج والمؤسسة التعاونية للقوات المسلحة تدير شبكة توزيع إضافية والجمعيات التعاونية المدنية والعسكرية تفتح منافذ بيع مباشرة للمواطنين. هذا المثلث الرباعي قادر على كسر الاحتكار وخفض الأسعار وضمان وصول السلع للجميع.

إن المرحلة الحالية ليست مجرد اختبار لاقتصاد السودان بل هي اختبار لقدرتنا على الابتكار والتعاون. تعزيز المؤسسات الاقتصادية وإدارتها بشكل فعال ليس ترفًا فكريًا بل ضرورة وجودية لعبور البلاد إلى بر الأمان. ومع تضافر جهود الدولة ممثلة في هيئاتها التنظيمية والقطاع الخاص ممثلاً في هذه اتحاد اصحاب العمل والمجتمع المدني والعسكري ممثلاً في التعاونيات والمبادرات الشعبية يظل الطريق ممهدًا لتحقيق التنمية المستدامة.

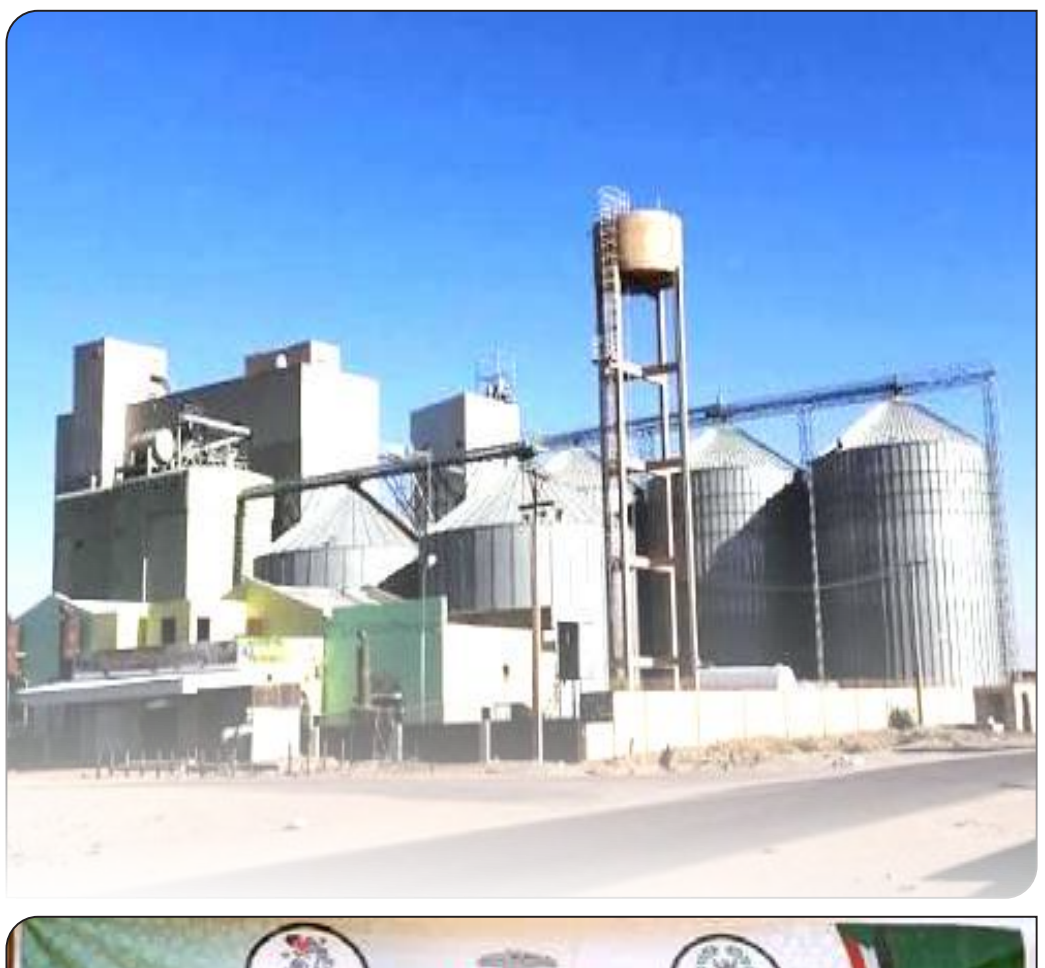

محطات مشرقة في مسيرة رئيس هيئة الأركان.. الفريق أول ركن ياسر العطا مهندس العمليات الميدانية

نال العطا تأهيلاً عسكرياً أكاديمياً متميزاً وتولى مناصب قيادية ودبلوماسية رفيعة

تجارب عملياتية ثرة وقيادةً فذةً مقدامة في كافة المسارح وجبهات القتال

قاد أكثر من واحد وخمسين متحركاً في كافة مسارح العمليات بالبلاد

> برز اسم الفريق أول ركن ياسر عبد الرحمن حسن العطا كأحد الركائز الأساسية في المشهد العسكري والسياسي السوداني الراهن. ولد العطا في مدينة أم درمان العريقة في العاشر من أغسطس عام ١٩٦٢م، وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء وثلاث بنات، وتلقى تعليمه الأولي بأم درمان وصولاً إلى الشهادة السودانية من مدرسة كريمة الثانوية قبل إلتحاقه بالكلية الحربية السودانية ضمن الدفعة (٣٣)..

تصدّر الترند: التأهيل العسكري الرفيع

نال الفريق أول ركن ياسر العطا تأهيلاً عسكرياً أكاديمياً متميزاً، حيث حصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان، وماجستير العلوم العسكرية من جامعة البكر للدراسات العليا بجمهورية العراق. كما حصل على زمالة الأكاديمية العسكرية العليا (أكاديمية نميري)، واجتاز كافة الدورات الحتمية لضباط القوات المسلحة السودانية، بالإضافة إلى دورات خارجية متخصصة في كلية القادة والأركان بالعراق.

مسيرة ميدانية حافلة

تدرج العطا في مختلف الوحدات العسكرية، بدءاً من سرايا الحراسات (الشرطة العسكرية)، ومروراً بالعمل في أقاليم النيل الأزرق وأعالي النيل والمنطقة الاستوائية، وصولاً إلى قيادة قوات الاستطلاع والعمل في شمال دارفور وجنوب كردفان والمنطقة الشرقية. وتعتبر مسيرته في العمليات الحربية من الأغنى في تاريخ القادة المعاصرين، حيث قاد أكثر من واحد وخمسين متحركاً في كافة مسارح العمليات بالبلاد.

المناصب والبحوث الاستراتيجية

تولى العطا مناصب قيادية ودبلوماسية رفيعة، منها ملحق عسكري بجيبوتي، وقائد الفرقة الرابعة عشرة مشاة بكادوقلي، ومدير إدارة العمليات الحربية، وعضو المجلس العسكري ثم مجلس السيادة الانتقالي. كما قدم بحوثاً استراتيجية مهمة حول الوجود الأجنبي في البحر الأحمر، وصد الإنزال البحري، ومنهجية مقاومة التمرد في المدن والأرياف وحروب الأدغال، ويشغل حالياً منصب عضو مجلس السيادة، مساعد القائد العام، رئيس هيئة الأركان.

استهلالا لمبارياته الإعدادية بالديوم:

المنتخب الرديف ينتصر برباعية على الجزيرة أبا وبهدفين على الدويم

حقق المنتخب الوطني الرديف فوزاً مستحقاً على منتخب الجزيرة أبا بنتيجة (٤ – ٠) بمدينة الدويم، في أولى تجاربه الودية بعد اكتمال المرحلة الأولى من الإعداد.

سجل المنتخب أهدافه الأربعة في شوط المدربين، حيث قدم اللاعبون أداءً فنياً رفيعاً عكس قدرتهم على استيعاب وتنفيذ توجيهات الجهاز الفني.

من جانبه، أشاد الكابتن كفاح صالح، المدير الفني للمنتخب، بالمستوى المتطور الذي قدمه منتخب الجزيرة أبا، مؤكداً أن المباراة حققت مكاسب بدنية وتكتيكية كبيرة.

هذا وقد حظيت المباراة بمتابعة جماهيرية واسعة من رياضيي مدينة الدويم الذين أبدوا تفاؤلهم بمستقبل هذا الجيل من اللاعبين.

وتتواصل سلسلة التجارب الإعدادية عصر غد الجمعة ٣ أبريل، بلقاء يجمع المنتخب الرديف برامجه الاعدادية وفق التصور الموضوع من الجهاز الفني بقيادة الكابتن كفاح صالح وطاقمه المعاون.

من جانبه قال عضو لجنة المنتخبات الوطنية مشرف المنتخب الرديف المقدم شرطة حسن محمد عبد الباقي أن المعسكر الإعدادي يمضي بصورة طيبة والأجواء مثالية تمكن الجهاز الفني من تنفيذ برنامجه الإعدادي.

كما حقق المنتخب الرديف فوزه الثاني في تجاربه الاعدادية بتجمعه الداخلي بمدينة الدويم علي منتخب الدويم بهدفين مقابل هدف في المواجهة التي جمعتهما أمس بإستاد الدويم في إطار تحضيرات صقور الجديان.

وسيوالي المنتخب

توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد السوداني لكرة القدم واتحاد اصحاب العمل والتجارة والصناعة

بحضور وتشريف الدكتور سمير صبري مستشار الرئيس المصري للاستثمار والدكتور محمد سليم رئيس اتحاد أصحاب العمل والتجارة والصناعة المصري والدكتور مستشار بشار محمد وكيل وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني والدكتور مهندس نبيل الحرازي والدكتور محمد عبد الرحيم رئيس المجلس العربي للصناعة والتجارة والمستشار سيد أحمد إبراهيم حمدين رئيس اللجنة الاستشارية مدير مركز التدريب بمجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية، وقّع الاتحاد السوداني لكرة القدم بجمهورية مصر العربية بروتوكول تعاون مشترك مع اتحاد أصحاب العمل العربي للصناعة والتجارة، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين الرياضي والاقتصادي، وفتح آفاق جديدة لدعم وتطوير كرة القدم السودانية.

وحضر مراسم التوقيع من جانب الاتحاد السوداني لكرة القدم رئيسه الدكتور معتصم جعفر، ونائبه الأستاذ سيف الدين الطيب (رئيس لجنة الاستثمار والتسويق والتلفزة ومحمد سليمان حلفا رئيس لجنة المسابقات)، والدكتور ياسر عبد الجبار النقر (عضو لجنة الاستئنافات)، ومستشارو الاتحاد البروفيسور محمد جلال محمد أحمد، والمهندس نصر الدين حميدتي، والمهندس الفاتح باني، بالإضافة إلى عضو لجنة الاستثمار المستشار محمد بشار.

يركز البروتوكول على جملة من الأهداف الحيوية، أبرزها: تطوير البنية التحتية الرياضية ودعم الأندية والمنتخبات الوطنية وتشجيع الاستثمار الرياضي وربطه بقطاعات الصناعة والتجارة و تبادل الخبرات وتنظيم فعاليات رياضية واقتصادية مشتركة واستقطاب الدعم للمشاريع التي تسهم في نهضة الكرة السودانية، خاصة في ظل الظروف والتحديات الحالية.

من جانبه، وصف الدكتور معتصم جعفر سر الختم، رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، توقيع المذكرة بالخطوة المهمة، مؤكداً حرص الاتحاد على الانفتاح والتعاون مع كافة المنظمات لتحقيق مكاسب فنية ومادية لصالح المنتخبات الوطنية.

وفي السياق ذاته، اعتبر الأستاذ سيف الدين الطيب الكاملين، نائب رئيس الاتحاد، رئيس لجنة الاستثمار والتسويق والتلفزة، أنّ هذه المذكرة تمثل مكسباً كبيراً، نظراً للإمكانات الضخمة التي يتمتّع بها اتحاد أصحاب العمل العربي، مؤكداً تطلعهم لمزيد من التعاون الذي يخدم تطلعات الكرة السودانية.

تأتي هذه الاتفاقية ضمن مساعي الاتحاد السوداني المستمرة لتوسيع شراكاته الخارجية والاستفادة من البيئة الداعمة في مصر الشقيقة لتعزيز العمل الرياضي المشترك وتحقيق التنمية المستدامة في هذا القطاع.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:
الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

بعد عامين من الحرب المفروضة على الوطن والمواطن..

عودة الحياة إلى قلب العاصمة الخرطوم.. ومؤشرات التعافي والاستقرار

في خضم الجهود المبذولة من قبل قيادة الدولة من اجل بسط الامن والاستقرار في ربوع البلاد، وفي خطوة تُعدّ من أبرز مؤشرات عودة الحياة إلى قلب العاصمة الخرطوم بعد عامين من الدمار، أعلنت محلية الخرطوم اكتمال فتح الطرق والشوارع الداخلية والأزقة في وسط المدينة، عقب إزالة الأنقاض والنفايات ومخلفات الحرب التي حوّلت المنطقة إلى واحدة من أكثر ساحات المواجهات تضرراً منذ اندلاع الحرب المفروضة على الوطن والمواطن التي شنتها مليشيا الدعم السريع المتمردة ومعاونيها في أبريل ٢٠٢٣م..

خاص: القوات المسلحة

جهود حثيثة لحكومة الخرطوم والجهات ذات الصلة لتهيئة البيئة الحضرية وعودة الحركة الطبيعية للسكان والمؤسسات

أعمال التأهيل

وتمتد المنطقة التي شملتها أعمال التأهيل من شارع القصر غرباً وحتى شارع الطابية (القيادة) شرقاً، وهي مساحة حيوية كانت تمثل مركز الثقل الإداري والاقتصادي للخرطوم قبل الحرب.

وجاءت هذه الخطوة ضمن حملة متواصلة دخلت يومها السادس، بمشاركة واسعة من حكومة ولاية الخرطوم والقوات النظامية ومنظمات المجتمع المدني، حيث شملت الأعمال رفع العربات المحترقة والمهملة، وإزالة الأشجار المتساقطة، وتسوية الطرق وإعادة فتح المسارات التي أغلقتها المواجهات لوقت طويل. وبحسب السلطات، فإن الجهود تركزت على إعادة تهيئة البيئة الحضرية بما يسمح بعودة الحركة الطبيعية للسكان والمؤسسات.

مراجع جغرافية

وأشاد المدير التنفيذي للمحلية، عبد المنعم البشير، بالجهود المشتركة التي أسهمت في إنجاز العمل، مؤكداً أن فتح الطرق يمثل بداية فعلية لعودة الحياة إلى وسط العاصمة الخرطوم ويعزز فرص البناء والإعمار، وداعياً المواطنين وأصحاب المؤسسات إلى تفقد ممتلكاتهم والبدء في الترتيب لاستئناف أعمالهم خلال الفترة المقبلة.

إزالة آثار الحرب

وتأتي هذه التطورات في سياق تحركات أوسع لإعادة تأهيل العاصمة بعد استعادة السيطرة على أجزاء واسعة منها خلال عام ٢٠٢٥م، حيث بدأت السلطات في تنفيذ حملات لإزالة آثار الحرب وإعادة الخدمات الأساسية، ما ساهم في عودة تدريجية للسكان واستئناف بعض المؤسسات الحكومية والخدمية لنشاطها.

خطوة محورية

ويمثل فتح الطرق في وسط الخرطوم خطوة محورية في مسار التعافي، بالنظر إلى أهمية المنطقة كمركز إداري واقتصادي حيوي، الأمر الذي يعزز فرص إعادة الإعمار وعودة النشاط التجاري والإداري إلى العاصمة بعد سنوات من الشلل.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الإعتداء على التاريخ 2-2

لقد كان المشروع في حقيقته أخطر من مجرد خراب مادي؛ لأنه إستهدف بنية الأمة المعنوية قبل أن يستهدف عُمرانها المادي. فحين تُستباح المدن، وتُروَّع الأسر، وتُهدر الدماء البريئة، وتُنهب البيوت، وتُهدم المؤسسات،ويُعتدى على هيبة الدولة،فإن الأمر لا يقف عند حدود الجريمة الأمنية أو العسكرية، بل يتجاوزها إلى محاولة تفكيك الوعي الوطني نفسه، وإدخال الأمة في قطيعة مع ذاتها، ومع صورتها، ومع تاريخها. إنها ليست حَربًا على حاضر السودان فحسب ، بل محاولة آثمة لإغتيال ماضيه ورمزه وذاكرته، ولتجريده من العناصر التي تمنحه شرعية البقاء و الإستمرار. ولهذا، فإن ما جرى لا ينبغي أن يُقرأ فقط في إطار الصراع المسلح ، بل في إطار الحرب على الهوية الوطنية، وعلى ما يمثله السودان من عمق تاريخيٍّ وثقافيٍّ وإنسانيٍّ وحضاري. أن بعض الأمم، علىً ما في تواريخها من مآسٍ وعيوب و إنكسارات، قد أحسنت إدارة ذاكرتها ؛ فهي لا تُترك سلبياتها تبتلع صورتها،ولا تسمح لعثراتها أن تتحول إلى تعريف نهائيٍّ بها، بل تُحسن إبراز جوانب القوة و الإنجاز،وتبني وَعي أجيالها على ما يعزز وجودها، ويقوي ثقتها بنفسها، ويدفعها إلى المجدِ المعاصر.

فالسودان ـ بحمد الله ـ لم يخل يومًا من رجال يعرفون قدره، ولا من أبناء أوفياء يذودون عنه ساعةَ الشدة، ويحملون عنه عبء المِحنة حين يتراجع المتخاذلون، أو يتقدم العابثون. ولقد أثبت أبناء قواتنا المسلحة، ومن آزرهم من الشرفاء والمخلصين، أن السودان لم يفقد مناعته، ولم تنكسر فيه روح المقاومة الوطنية، بل ظل واقفًا، يقاتل لا عن سلطة عابرة، بل عن فكرة الدولة، وحرمة الوطن، وحق الأمة في البقاء الكريم. وقد أفشل هؤلاء المخلصون، بعزيمتهم وصبرهم وتضحياتهم، مخطط دويلة الشر، وكشفوا خواء مشروعها، حتى تهاوى زيفها، وتبددت أوهامها، وغدت ـ مهما إنتفخت لحظة ـ كالعصف المأكول، تذروه الرياح، وتلعنه ذاكرة الشعوب. والحقيقة التي ينبغي أن تُقال بملء الفم، هي أن السودان أكبر من هذه المحنة، وأعمق من هذا الخراب، وأرسخ من أن تقتلع جذوره يدُ غدرٍ عابرة.

فالأمم الأصيلة قد تتألم، نعم، وقد تنزف، نعَم، وقد تُبتلى، نعم، لكنها لا تموت إذا ظل في عروقها نبض الإيمان بنفسها، وإذا بقي في وجدانها ذلك الخيط المقدس الذي يصلها بتاريخها، ويمنحها القدرة على النهوض من تحت الركام. إن الأمة السودانية ـ رغم مايحيق بها من ويلٍ و مصاب ـ أمة حيّة، لا تزال تختزن في أعماقها أسباب النهوض،وتملك من الرصيد الأخلاقي والوجداني والحضاري ما يجعلها قادرة، بإذن الله، على تجاوز هذه المرحلة، و إستعادة توازنها، وترميم جراحها،والعودة إلى دورها الطبيعي في التاريخ. ولن يكون التعافي الحقيقي بمجرد توقف الرصاص، أو عودة بعض المظاهر إلى إنتظامها، بل سيكون حين يستعيد السودان سرديته الوطنية الجامعة، وحين يُعاد الإعتبار للهوية، وللتاريخ، وللقيم التي قامت عليها هذه البلاد، وحين تدرك الأجيال أن الأوطان لاتُبنى فقط بالإسمنت والحديد، بل تُبنى أولًا بالمعنى، و الذاكرة، والكرامة، والوعي. إن السودان لن يعود كما كان فحسب،بل يمكنه ـ إذا أحسن قراءة هذه المحنة ـ أن يعود أفضل مما كان: أشدّ وعيًا، وأقوى مناعة، وأرسخ هوية، وأعمق إنتماء، وأصفى رؤيةً لمعنى الدولة والوطن والمصير المشترك. وحينها فقط،لن تكون هذه الجراح نهاية الحكاية، بل فصلًا مؤلمًا من فصول النهوض الكبير. فالسودان ليس بلدًا عابرًا في الجغرافيا ، ولا إسمًا يُكتب على الخرائط ثم يُنسى، بل هو تاريخ يمشي على أرض، ووجدان يتنفس في شعب، ورسالة حضارية لا تنطفئ. ولهذا ،فإن الذين إعتدوا على حاضره، و ناصبوا تاريخه العداء ، لن يملكوا الكلمة الأخيرة .الكلمة الأخيرة ستكون لهذا الوطن. لهويته التي لم تمت ولتاريخه الذي لم يُقتل،ولشعبه الذي يعرف،مهما أثقلته الجراح،كيف ينهض، وكيف يصبر، وكيف ينتصر.دمتَ يا سودان ، وطنًا يسكن القلب وتاريخًا لا يُمحى، وهويةً لا تُكسَر ومجدًا ـ مهما تكالبت عليه العواصف ـ يبقى أرفع من الخراب، وأبقى من الطغيان. فالأوطانُ العظيمةُ قد تتزف جرحًا ، لكنها لاتموت،وقد يطول ليلها، لكن فجرَها لا يخون.

المؤسسة العسكرية مدرسة في التدوير الوظيفي

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

يجب أن يشكر الشعب الله لتسخيره المؤسسة العسكرية لهم حمايةً وعمـوداً فقرياً لوحدة هذا الوطن المستهدف فـي أرضــه ودينـه وهويتة الفريدة ...بـل الاستهداف طال مواطنة المتميز بأخلاقة وعاداته وتقاليدة،وتخيلوا معي فقط كيف كان سيكون حال هذا السودان لو لم تكن هذه القوات المسلحه يوم ١٥ابريل موجودة؟ والكل يعلم رغم دفاعها المستميت أصاب الشعب التهجير القسري والقتل والنهب وهتك الأعراض ،وماكان لذلك أن يحدث لولا أن القحاتة طيلة سنوات حكمهم العجاف عملوا علي إضعاف المؤسسة العسكرية ولصق التهم الكاذبة بها وتحريض الشباب لتقويض دورها الدستوري في حماية الشعب كل ذلك كان يتم تحت مسمي حجوة أم ضبيبنة إعادة هيكلة القوات المسلحة و شعاراتهم الجوفاء مثل (معليش معليش ماعندنا جيش....والعسكر للتكنات) حتي الشباب الذين هم الآن في مقدمة الصفوف في خندق واحد مع بواسل المؤسسة العسكرية ماكانوا يدروا أنهم مخمومين وأن كل ذلك ما هو إلا تمهيد لتنفيذ مخطط الامارات الخبيث .

فالمؤسسة العسكرية هي الممسك الأول والأخير لوحدة هذا الوطن رضي من رضي وأبي من أبي،،،لكثير من المميزات أولها قوميتها التي لا تتوفر في أي مؤسسة أخري من مؤسسات الوطن، ثم إتباعها للنظم الإداريه والفنيه والمهنيه المحكمة ،أضف لذلك التطور والتدريب المستدام ،وإعتمادها في كل ذلك علي منهج علمي وأكاديمي توج بجامعات عسكرية تذوق الشعب ثمرة علومها مثل ما تذوق حمايتها ودفاعها له، وقد تقين الشعب تمام اليقين بعد حرب الكرامة من الدور الوطني الغير محدود الذي يلعبه كل قطا ع من قطاعات المؤسسة العسكرية ،بل أنه تأكد من هطرقات القحاته التي تقول بإعادة هيكلة القوات المسلحة ومزاعمهم البائسة فيما يخص حل شركاتها .

إن التغيرات الوظيفية التي قام بها القائد الأعلي المشير البرهان توحي لمن له عقل أن هذه المؤسسة تقوم علي تدوير وظيفي سلس يؤتي أكلة كل حين ولولا ظروف الحرب لما تأخر ،فقادة الجيش هولاء منهم قضي نحبة شهيداً فداءاً للأرض والعرض ومنهم من إنتظر في الأسر والحصار ومابدلوا تبديلا ،وهي تقدم دروس في النظم الإدارية ولعمري حتي الإجتماعية فهي لا ينبغي أن يعاد هيكلتها ولكن من هيكلتها يجب بقية مؤسسات الدولة أن تفاد،

وقد أصبغ التطور الأكاديمي والبحث العلمي لجامعات المؤسسة العسكريةفيها مزيجاً منفرداً في نظم الإدارة لا يتوفر في أي مؤسسة مدنية أخري ولذلك كمحلل ومراقب أجد كثيراً من الفوائد التي يمكن أن تعمم علي مؤسسات الدولة منها:-

أولا/التدوير الوظيفي (Job Rotation)

في المؤسسة العسكرية، التنقل بين المواقع يتم وفق خطة واضحة

هذا الأسلوب يستفاد منه منع تكدس المناصب وخلق قادة لديهم خبرة شاملة/ منع بقاء المسؤول في نفس الموقع لفترات طويلة حتى لا تتحول الوظيفة إلى ملك شخصي/خلق قيادات بديلة جاهزة

ثانيا/الانضباط الوظيفي وضبط الوقت

المؤسسة العسكرية قائمة على احترام الزمن واحترام التسلسل يستفاد منه إرساء ثقافة الزمن جزء من القرار/ربط الأداء بالالتزام الحقيقي وليس الشكلي.

ثالثاوضوح الهيكل التنظيمي

في الجيش لا توجد مناطق رمادية من المسؤول؟ من يأمر؟ من ينفذ؟ يستفاد منه

القضاء على تضارب الصلاحيات بين الإدارات /تحديد مسارات اتخاذ القرار بوضوح.

رابعا/ مركزية التخطيط... ولا مركزية التنفيذ

الجيش يخطط مركزياً، لكن التنفيذ يتم ميدانياً بمرونة حسب الظروف يستفاد منه

وضع سياسات تنفذية مرنة/تقليل التدخل المركزي في التفاصيل الصغيرة. خامسا/ ثقافة التدريب المستمر في المؤسسة العسكرية التدريب ليس ترفاً وإنما واجباً..يستفاد منه تحويل التدريب من دورة شكلية إلى جزء من الترقية والتقييم/قياس أثر التدريب وليس مجرد الحضور. سادسا /إدارة الأزمات العسكرية مدرسة في الاستجابة السريعة تحت الضغط يستفاد منهإنشاء وحـدات متخصصة لإدارة الطـوارئ والمؤشرات/اعتماد خطط بديلة تقدير الكفاءات على حساب الولاءات سادسا / الترقية في المؤسسة العسكرية محكومة بضوابط صارمة وذلك يستفاد منه إنهاء التوظيف على أساس المحسوبية/بناء نظام تقييم يعتمد على الأداء الحقيقي.

ثامنا/ثقافة الفريق الواحد العمليات العسكرية قائمة على روح وحدة الهدف ويستفاد من ذلك كسر الجزر المنعزلة داخل الوزارات والهيئات والمؤسسات المدنية/ الحوكمة الصارمة وإدارة الموارد/الجيش يدير موارده بكفاءة رغم محدوديتها/ضبط الصرف وترشيده/ ربط الميزانيات بالأولويات الوطنية. عاشرا/ جاهزية البدائل في الجيش كل موقع له بديل جاهز فوراً يستفاد منه منع التعطّل عند غياب المسؤول أو انتقاله/ بناء صف ثان وثالث من القيادات.

فخر لكل وطنّي غيور على مؤسستنا العسكرية ،بل يجب أن تهيكل كل مؤسسات الدولة وتحذو منهجها ،إن ما تحتاجه مؤسسات الدولة ليس إعادة اختراع العجلة، وإنما استلهام النظم الإدارية المنضبطة التي جعلت المؤسسة العسكرية صامدة وقادرة على حماية الوطن رغم التحديات،فالجيش أثبت بخبرته وتدويره الوظيفي وتدريبه المستمر أنّ الإدارة ليست شعارات، بل هي ممارسة يومية، ولو تبنّت مؤسسات الدولة ٢٠٪ فقط من تلك النظم لانصلحت الخدمة المدنية واستعادت الوطن مؤسساته القوية التي يستحقها.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67350

الأحـــــد 17 شوال 1447هـ الموافق 5 إبريل 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

الذكرى السنوية لليوم العالمي للتوعية بخطر الألغام

تتزامن الذكرى السنوية لليوم العالمي للتوعية بخطر الألغام هذا العام مع مشهد إنساني واجتماعي بالغ التعقيد في قلب الخرطوم؛ حيث تتدافع الأسر السودانية، بروح التحدي والإصرار، في رحلة «عودة طوعية» إلى ديارها وأحيائها القديمة. غير أن هذه العودة، التي تملؤها الأشواق، باتت محفوفة بمخاطر «الموت الصامت» الكامن تحت التراب أو المتربص بين ركام النفايات ومخلفات الحرب.

ما شهدته منطقة «بـري» بالخرطوم شرق مساء الجمعة الماضية، لم يكن مجرد حادث عرضي، بل هو «بيان عملي» شديد القسوة لما يمكن أن تؤول إليه الأمور حين تجتمع العفوية مع مخلفات الحروب. فإقدام بعض المواطنين على إشعال حريق في أكوام النفايات (وهو سلوك بيئي واجتماعي معتاد في ظل تعثر خدمات النظافة) أدى إلى انفجار لغم أرضي هزّ أركان المنطقة. ورغم أن العناية الإلهية قد سلّمت الأرواح والممتلكات، إلا أن «دوي» الانفجار يجب أن يتردد صداه في وعي كل عائد إلى منزله. إن تحرك قوات الشرطة السريع وتأمين الموقع وتطويقه، وإن كان يبعث على الطمأنينة، إلا أنه يضعنا أمام الحقيقة العارية: الأرض التي غادرناها لم تعد كما كانت. إن أكبر مهدد يواجه العائدين اليوم ليس الرصاص المباشر، بل هو «الجهل الفني» بالتعامل مع الأجسام الغريبة. حرق القمامة، أو محاولة إزاحة الحطام يدوياً، أو حتى فضول الأطفال في استكشاف «الأشياء المعدنية» اللامعة، كلها مشاريع «شهادة اضطرارية» مؤجلة. يقول المأثور: «الفيلم الذي تراه مرة واحدة، قد لا تراه ثانية»، وفي لغة الألغام، الخطأ الأول هو الخطأ الأخير. إننا بحاجة إلى تحويل «الحذر» من مجرد شعور إلى «سلوك يومي» منضبط. ديننا الحنيف جعل «إماطة الأذى عن الطريق» صدقة، فكيف إذا كان هذا الأذى عبارة عن متفجرات تزهق الأنفس المعصومة؟ إن الحفاظ على النفس هو أحد الضرورات الخمس في الشريعة الإسلامية، والتعامل باستهتار مع مخلفات الحرب هو نوع من «التهلكة» التي نهانا الله عنها بقوله: ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)). كما أن قيمنا السودانية التي تقوم على «النفير» والتكاتف، يجب أن تتوجه اليوم نحو «التوعية الجمعية». على كل رب أسرة، وكل شيخ حارة، وكل عائد أن يدرك أن تبليغ الجهات المختصة عن أي جسم مشبوه ليس مجرد إجراء إداري، بل هو واجب شرعي ووطني وأخلاقي يحمي جاره قبل أن يحميه. إن البيانات التي تصدرها الجهات الأمنية والشرطية ليست لمجرد النشر الإخباري، بل هي «خارطة طريق» للنجاة. إن الاستجابة الفورية لقوات الشرطة في حادثة «بري» تؤكد جاهزية الدولة للتعامل الفني، ولكنها أيضاً تلقي بالكرة في ملعب المواطن، بالتوقف التام عن حرق النفايات في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية. والامتناع عن لمس أو تحريك أي جسم معدني أو غريب مهما بدا بسيطاً، وتبليغ السلطات فوراً عبر الأرقام المعروفة أو لأقرب نقطة ارتكاز شرطي. إن الخرطوم التي تفتح ذراعيها لأبنائها اليوم، تريدهم أحياءً ليبنوا، لا ضحايا يشيعهم جيرانهم. فلتكن عودتنا «عودة واعية»، ولنجعل من إبلاغنا عن المخلفات سلاحنا الأول لتطهير مدينتنا، فالحرب قد تضع أوزارها، لكن ألغامها لا تنام إلا على صيدٍ غافل.

وثـــائـــق الـــــري ومـــعـــركـــة الـــذاكـــرة..

وجه الحقيقة

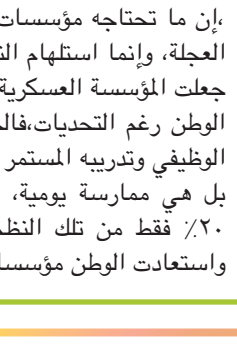

إبراهيم شقلاوي

لقد ظلت خرائط الري وأرشيفها أكثر من مجرد بيانات: إنها سجل للتاريخ، أداة للتخطيط، وسلاح تفاوضي في مواجهة الأزمات الإقليمية والداخلية. فقدانها يمثل تهديد مباشر للقدرة على إدارة كثير من الملفات الاستراتيجية المتعلقة بموارد المياه وإدارتها والتحكم فيها كما أنه يغيب أهم التجارب العلمية والعملية التي تمتلكها بلادنا في مجال إدارة المياه.

حين أُعلن خلال الحرب عن فقدان أرشيف وزارة الري، بدأ الأمر صادمًا لكثير من المراقبين وكأنه انهيار في صميم الدولة. لم يكن الحديث آنذاك عن منشآت أو قنوات مياه، بل عن تعطيل (عقل وزارة) ظلت متحكمة في واحدة من أكثر الموارد حساسية واستراتيجية في بلادنا بالنظر إلى التحديات الاقليمية والدولية المتعلقة بموارد المياه وإدارتها ومستقبلها .

فقدان الوثائق كان تقويضًا لقدرة الدولة على التخطيط الزراعي السليم ، وتأمين الحقوق المائية، وصون مصالحها الوطنية في مواجهة ملفات إقليمية تتزايد فيها الضغوط، لا سيما مع استمرار أزمة سد النهضة وتهديدات تغير التدفقات المائية. كان ذلك ينبئ بضعف موقف الدولة السودانية التفاوضي في ملفات ادارة المياه والري و التشغيل.

غير أن المشهد شهد تحوّلًا لافتًا بأمس، حين أعلن وزير الزراعة والري، البروفيسور عصمت قرشي، خلال زيارته التفقدية لولاية الجزيرة استعدادًا للموسم الصيفي ٢٠٢٦، عن نجاح الوزارة في استعادة ٩٠٪ من الخرائط والوثائق المؤرشفة الخاصة بمشروع الجزيرة، والتي كانت قد تعرضت للنهب والتخريب المنهج من قبل مليشيا الدعم السريع إبان الحرب.

وفي السياق ذاته، أوضح وكيل وزارة الري المهندس ضو البيت عبد الرحمن، أن ما تم استعادته يبلغ نحو ٣٥ ألف خريطة من أصل ٤٠ ألف وثيقة، تمثل إرثًا هندسيًا وزراعيًا يمتد لنحو مائة عام. وشدد على أن استرجاع هذه الملفات لم يكن ممكنًا لولا البدء المبكر في الأرشفة الإلكترونية منذ عام ٢٠٠٨ خارج مقار الوزارة، وهو ما حفظ جزءًا كبيرًا من الذاكرة التشغيلية من الضياع.

سياسيًا يحمل هذا الحدث بعدين متوازيين. البعد الأول يسلط الضوء على طبيعة الحرب في السودان، التي لم تقتصر على السيطرة على الأرض أو الموارد، بل امتدت لتستهدف العقل المؤسسي للوزارة وذاكرتها. استهداف الأرشيف يعني تعطيل القدرة على التخطيط والمبادرة، وتحويل الدولة إلى متلق للظروف بدل أن تكون فاعلًا في توجيهها. أما البعدً الثاني، فهو درس في أهمية حماية الدولة: القرارات السابقة بالأرشفة الرقمية، رغم محدوديتها حينها، كانت كافية لإنقاذ جزء أساسي من الذاكرة، وهو ما يعكس إدراكًا مبكرًا لأهمية الأرشفة كجزء من السيادة الوطنية.

مع ذلك يجب أن لا تكون الاستعادة نهاية القصة، بل بداية مرحلة جديدة، تتطلب إعـادة التفكير في مفهوم حماية الوثائق وكافة الأرشيف. فالدروس واضحة: الدولة التي تُهمل ذاكرة مؤسساتها، تُخاطر بفقدان أدواتها الأكثر فاعلية في إدارة الموارد، وإعادة البناء، ومواجهة التحديات الإقليمية.

ولذلك، يجب تحويل الأرشيف إلى منظومة رقمية متكاملة: موزعة، مؤمنة تقنيًا، مرتبطة مباشرة بمراكز اتخاذ القرار، وقابلة للتحديث والتحليل المستمر. بجانب أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في تصنيف وتحليل الخرائط والبيانات التاريخية يمكن أن يحول الأرشيف من مجرد سجل ماضي إلى منصة استراتيجية لصنع القرار والتخطيط المستقبلي.

على مستوى إعادة البناء بعد الحرب، تصبح الوثائق أداة فاعلة لتطوير العمل. مشروع الجزيرة، الذي يمثل أحد أهم المشاريع الزراعية والهيدرولوجية في السودان، يحتاج اليوم إلى استدعاء هذه الخرائط لتحديد مواقع الصيانة والتأهيل، وتحسين كفاءة تشغيل القنوات، وضمان توزيع المياه بشكل متوازن يراعي الواقع الجديد. كما يجب أن تكون الخرائط قاعدة علمية لتجنب الأخطاء وتوجيه الاستثمار الزراعي والتقني.

من المعلوم أن الدولة التي تملك معلومات دقيقة عن تاريخ استخدام المياه، والتوزيع والإدارة، وأخطاء الماضي ونجاحاته ، تصبح في موقف تفاوضي أقوى، قادرة على الدفاع عن حقوقها بشكل علمي مدروس . تاريخ مشروع الجزيرة، إذن، ليس مجرد سجل هندسي، بل مرجع لإعادة بناء الدولة بعد الحرب. استعادة الوثائق يعد خطوة نحو استعادة القدرة على المبادرة وصناعة القرار، واستعادة عقل الدولة في واحدة من أخطر ساحات الصراع، الداخلية والإقليمية على حد سواء.

وفـي ظـل الـتـحـولات التي نعيشها، يصبح دور الأرشيف أكثر استراتيجية، فهو الذي يربط بين الخبرة التاريخية والحاجة إلى إدارة الموارد بكفاءة في المستقبل، ويُعيد إنتاج السيادة ليس فقط على الأرض، بل على المعرفة.

هذا وبحسب #وجهـــالحقيقة ما بين لحظة فقد الوثائق و استعادتها، تتحدد معالم الدولة الجديدة. فإما أن تُقرأ الاستعادة انتصارًا على الحرب والفوضى، أو أن تُفهم كفرصة لإعادة بناء الدولة على قاعدة جديدة: قاعدة تدرك أن السيطرة على المعرفة، وامتلاك القدرة على إدارتها، هو جوهر السيادة، وأن من يحسن حماية ذاكرته، يحسن أيضًا كتابة مستقبله.

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).